ماذا لو.....؟

الساحة العربية تموج بالمتناقضات والسلبيات التي ليس لها أول ولا آخر ؛ فظاهر سماتها الحقد والكراهية والترصد من بعض الدول لجاراتها لا لذنب ارتكبته وإنما لمجرد الحسد والشعور بالدونية وأن غيرها تتفوق عليها في ميادين شتى بل لا تكاد تقارن بها ومن أجل ذلك نشأت الكراهية ومحاولة تعويض الشعور بالنقص بانتقاص تلك الدويلات من الأفضل منها لتشفى صدور قوم حاقدين .

ومن أجل ذلك فهي تلجأ إلى المرتزقة من الإعلاميين الذين هم على استعداد ليبيعوا دينهم ومبادئهم وأخلاقياتهم المهنية فيستخدِمونهم كأبواق تصرخ ليل نهار ليس لهم هم إلا الهجوم القذر على المملكة العربية السعودية يكيلون لها كل أنواع التهم بأساليب مفضوحة ومكشوفة وبألفاظ سوقية لا تليق إلا بهم وبأسيادهم الذين سخروهم لهذه المهمات القذرة؛ وهذه السلوكيات لا تكون إلا من الشعور بالنقص والذلة والهوان.

وإني لأعجب من أولئك الإعلاميين الذين يدعون الوعي والفهم ما الذي ستكون عليه أحوالهم حين تتم المصالحة بين الدولة التي تستأجرهم الآن وبين الدول الأخرى التي يسلطون سهامهم المسمومة نحوها؟

وما المصير الأسود الذي ينتظرهم فيما لو عاد العرب إلى بعضهم البعض وتناسوا خلافاتهم وفضلوا التقارب والتآلف على التباعد والاختلاف .

وهذا سيحدث لامحالة إن عاجلاً أو آجلاً لأن الأمة العربية أمة واحدة بينها من روابط الدين واللغة والجوار والأصول الواحدة والمصالح المشتركة الشيء الكثير .

أعود وأقول : ما موقف أولئك الإعلاميين الأُجراء فيما لو انتهت الخلافات العربية ؟ ألا يخجلون مما كانوا يقولونه ؟

ألم يفكروا في اليوم الذي سيجدون أنفسهم فيه وقد أُلْقِيَ بهم في مزبلة التاريخ ؟؟؟

والأسئلة كثيرة ....و يا ليت مرتزقة الإعلام يعون هذه الحقائق قبل أن تقع الفأس في الرأس ؟.